



المدى / وكالات

# التوتر يرافق احتفالات لبنان باستقلاله عرض عسكري في بيروت.. وقصف في الجنوب.. ولحود يحذر من الضغوط الدولية



سوريا ذلك ودعت الى ان يتم التحقيق معهم في مقر قيادة القوات الدولية في الجولان.

## قصف اسرائيلي

من جهة اخرى استهدفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس الثلاثاء موقعا لحزب الله قرب الحدود في جنوب لبنان فيما يسود التوتر قطاع مزارع شبعا مواجهات دامية بين حزب الله والجيش الاسرائيلي.

وافاد مراسل وكالة فرانس ان المدفعية الاسرائيلية استهدفت عند الساعة ٩,٢٠ بالتوقيت المحلي موقعا لحزب الله في قرية العجر التي يقع ثلثها في الاراضي السورية التي تحتلها اسرائيل.

وانتشر عناصر حزب الله خارج مواقعهم في المنطقة تحسبا لعمليات قصف اسرائيلية جديدة وفق المصدر نفسه.

وكان اربعة من عناصر حزب الله قد لقوا مصرعهم في المواجهات التي دارت الاثني عشر يوما في هذه المنطقة والغارات الاسرائيلية التي اعتقبتها اسفرا قصف حزب الله لمزارع شبعا عن عن اصابة ١١ جنديا اسرائيليا بجروح اثنى منهم في حالة الخطر وفق مصادر عسكرية اسرائيلية.

وكان لبنان قد اجري مساء الاثني عشر اتصالا دبلوماسيا ومحلية كثيفة لتأمين عودة الهدوء.



## ميليسا يعود لبيروت والازمة الداخلية تتصاعد في ظل القرار ١٥٥٩ الذي يدعو لنزع سلاح حزب الله

واوضح المصدر ان القاضي الالمانى وصل في ساعة مبكرة الى بيروت بدون ان يحدد من اين اتى.

وكان ميليسا اجري محادثات في برشلونة مع المستشار القانوني في وزارة الخارجية السورية رياض الداودي من اجل التوصل الى حل لمسألة مكان وكيفية استجواب ستة من كبار المسؤولين الامنيين السوريين بينهم صهر الرئيس السوري بشار الاسد.

ولم يصدر حتى الآن موقف سوري رسمي بهذا الشأن بعد ان ذكرت وزارة الخارجية السورية الاحد ان دمشق وتدرس نتائج اللقاء.

ويريد ميليسا استجواب المشتبه بهم من السوريين في مقره في لبنان. وقد رفضت

حول القضايا التي تشغل بالهم (...) في المؤسسات الشرعية والدستورية معتبرا بان "اي رهان على طريق اخر يشرع ابواب الوطن للتدخلات الخارجية".

ويلمج الرئيس لحود بكلامه الى الدول الكبرى خصوصا الولايات المتحدة وفرنسا اضافة الى الامم المتحدة التي تطالب لبنان بتطبيق القرار ١٥٥٩

## عودة ميليسا

من جانب آخر عاد ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري امس الثلاثاء الى بيروت، وفق ما افاد مصدر من الامم المتحدة وكالة فرانس برس.

المقاومة ومستقبلها معزولة عما يخطط لبلدنا".

يذكر بان حزب الله يواجه قرارا دوليا بنزع سلاحه فيما تتمسك بيروت بان هذه القضية شان داخلي يتم التوصل الى حل له بالحوار الذي لم يبدأ رسميا بعد.

وينص القرار ١٥٥٩ على نزع سلاح حزب الله والفلسطينيين.

وبنه الرئيس اللبناني الى ضرورة عدم الانجراف في سياسات "تفقّد لبنان هويته العربية (...). لاسيما علاقاته المميزة مع جارتة الشقيقة سوريا".

الدعوة لحوار وطني ودعا مواطنيه الى "اطلاق حوار وطني

بيروت/ (ا ف ب) احيا لبنان امس الثلاثاء الذكرى الثانية والستين لاستقلاله بعرض عسكري جرى في وسط بيروت في غياب ممثلين عن القوات السورية وذلك للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٩٠

وحضر الاحتفال رؤساء الجمهورية اميل لحود والبرلمان نبيه بري والحكومة فؤاد السنيورة اضافة الى وزراء ونواب وفعاليات سياسة ودبلوماسيون اجانب وعرب.

وجاء الاحتفال غداة تصعيد دموي للعنف في جنوب لبنان بين حزب الله والجيش الاسرائيلي المتمركز في قطاع مزارع شبعا المتنازع عليه وفي ظل توتر للعلاقات مع سوريا على خلفية التحقيق الدولي في اغتيال الزعيم اللبناني رفيق الحريري الذي اشتبه بتورط مسؤولين امنيين في سوريا الى جانب مسؤولين امنيين من لبنان في الجريمة.

وكانت سوريا، التي لا يربطها تمثيل دبلوماسي بلبنان، قد سحبت قواتها من لبنان في اواخر نيسان تحت ضغط المعارضة والضغط الدولية فغاب ممثلوها عن العرض العسكري خلافا لسائر الدول العربية.

## تحذيرات لحود

الرئيس اللبناني اميل لحود قد حذر من الضغوط الدولية على لبنان داعيا الى حل الخلافات الداخلية بالحوار منعا للتدخلات الخارجية وشدد على اهمية العلاقات المميزة مع سوريا.

وقال لحود في رسالة متلفرة وجهها الى اللبنانيين عشية العيد الثاني والستين للاستقلال "مرة جديدة يقع لبنان تحت مجهر المتآمرين (...) بالتزامن مع الضغوط التي تمارس عليه لفرض صيغ ومخططات خارجية تتوافق مع مصالح اصحابها ولا تتوافق حتما مع مصالح لبنان وشعبه".

واضاف "لا يظن احد ان سلسلة الجرائم التي وقعت والتدخلات الخارجية في دور

## لقاء

استقبل امبراطور اليابان هيروهيتو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نصف ساعة امس الثلاثاء، في اليوم الثالث والآخر من زيارته اليابان.

وقد وصل بوتين على متن سيارة مرسيدس سوداء الى القصر الملكي في وسط العاصمة اليابانية. واستقبل امبراطور الرئيس بوتين وتبادلا بضع كلمات بواسطة مترجم ثم دخلا الجناح الذي عقدا فيه محادثاتهما.

وعملا بالقواعد الرعية الاجراء، لن يتطرق اللقاء الى المسائل السياسية.

## ادانة

دانت الولايات المتحدة الهجمات التي شنها حزب الله على اسرائيل وادت الى اندلاع معارك عنيفة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، داعية اسرائيل الى ضبط النفس.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية شون ماكورماك "ندين الهجمات التي شنها حزب الله" واذاف "قلنا بوضوح تام للحكومة اللبنانية ان عليها ان تسيطر على الوضع في جنوب لبنان"، مشيرا الى ان احداث النهار تؤكد اهمية التطبيق التام من قبل جميع الاطراف لقرار مجلس الامن الرقم ١٥٥٩".

## هدف

افاد دبلوماسيون ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لن يطبعا هذا الاسبوع من الوكالة الدولية للطاقة الذرية احوالة ملف ايران الى مجلس الامن الدولي بهدف افساح المجال امام الوساطة الروسية لدى طهران.

وقال دبلوماسي غربي مقرب من الوكالة الدولية ان احوالة الملف النووي الايراني "لن تتم هذا الاسبوع خلال اجتماع" حكام الوكالة الخميس والجمعة في فيينا. واذاف ان مفاوضات الترويكا الاوروبية (المانيا وفرنسا وبريطانيا) وروسيا يرغبون في "منح مزيد من الوقت لمساعدتهم الدبلوماسية وتاجيل اصدار قرار عن حكام الوكالة بهذا الشأن".

## حزب

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ان الحزب الليبرالي الجديد الذي سيشكله سيعمل "من اجل تحقيق السلام والطمأنينة" مع الفلسطينيين، ولم يستبعد تفكيك بعض المستوطنات في الضفة الغربية. وصرح في مؤتمر صحافي عرض فيه الخطوط العريضة لحزبه الجديد "ان اسلوينا سيمنح اسرائيل مسؤولية قومية حقيقية وحكما مستقرا وازدهارا اقتصاديا وسلاما وطمأنينة. وهذا ما يحتاجه الشعب الاسرائيلي اليوم".

واضاف شارون الذي استقال من حزبه الليكود "امامنا مهمتان، احدهما ارساء الاسس لتسوية سلمية يتم بموجبها اقامة دولتين بحدود دائمة، وتفكيك المنظمات الارهابية... انا اتحدث عن خارطة الطريق". وقال ان المهمة الثانية هي معالجة المشاكل الداخلية التي تؤثر اسرائيل مثل الفقر والجريمة والعنف.

## محاكمة

فتحت سيدة فرنسية امام محكمة استرالية لانها حاولت ملتح باب طافرة خلال رحلة في الجو لتتمكن من تدخين سيجارة.

وقالت وكالة الانباء الاسترالية "سوشيتد برس" ان ساندري هيلين سيليز (٣٤ عاما) كانت تحت تأثير الكحول وادوية منومة عندما صعدت الى طافرة تابعة لشركة الطيران "كاثي باسفيفيك" في رحلة بين هونغ كونغ وبيرسبان (استراليا).

وقد اعترفت بتهمة تعريض الطافرة للخطر، التي وجهها اليها القضاء الاسترالي الذي فرض اخضاعها للمراقبة لمدة عام ودفع غرامة قدرها الف دولار استرالي (٧٣٠ دولار اميركي) في حال لم يكن سلوكها مرضيا.

## قلق

اعربت الولايات المتحدة عن قلقها الفعلي "ازاء اعمال العرب التي شهدت الانتخابات التشريعية في مصر مؤخرا والتي حققت خلالها جماعة الاخوان المسلمين نتائج جيدة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية شون ماكورماك "لقد لاحظنا اخيرا زيادة في مستوى العنف وهو امر يسبب لنا قلقا فعليا".

وتابع المتحدث "لقد اتصلنا بالحكومة المصرية بهذا الشأن ودعوناهما الى تأمين مناخ يستطيع في اطاره الناس التعبير بحرية، ويستطيع المرشحون التعبير عن انفسهم كمرشحين في عملية انتخابية طبيعية عبر الكلام عن برامجهم او نظرتهم الى مصر، ويستطيع المصريون ممارسة حقهم بالتصويت من دون عنف".

## نقطة

قال مسؤول تركي نقلت الصحف تصريحاته امس الثلاثاء ان تركيا ستحضر اول بئر فضائية قرب الحدود السورية جنوب شرق البلاد في نهاية تشرين الثاني الجاري بعد ان اثبتت ابحاث زلزالية وجود احتياطات نفطية.

وفي تصريحات لصحيفة "وطن"، اوضح سايم دينك رئيس الشركة الوطنية التركية لاستثمار حقول النفط والغاز "سنشأن اول بئر في نهاية الشهر الجاري. واكد ان اعمال مسح زلزالية اثبتت وجود نفط في هذه المنطقة، موضحا ان حوالي ١٢ بئرا سيتم حفرها السنة المقبلة في هذه المنطقة الحدودية.

## افراج

اعلنت وكالة الانباء اليمينية (سبا) نقلا عن مصدر اممي انه تم الافراج امس الثلاثاء عن الرهينتين السوريسين اللذين اعلن الاثنان عن خطفهما في اليمن.

وتقلت الوكالة عن مصدر اممي في محافظة سوريا "السناحين السوريسين (برونو باير وزوجته كاتيرينا) اللذين تم احتطافها (الاثنان) في محافظة مارب قد وصلوا الى مبنى المحافظة صباح امس بعد ان تم الافراج عنهما".

واضافت انهما "سيواصلان رحلتهما السياحية في اليمن". وقال مصدر ان الافراج عن الرهينتين بعد تم تدخل زعماء قبليين.

## تعاون

اعلن مصدر رسمي ان المغرب وموريتانيا وقعا اتفاقات تعاون في مجالات مياه الشرب والصيد والزراعة، على هامش زيارة الرئيس الموريتاني علي ولد محمد فال الى مراكش.

واضاف المصدر ان الاتفاقات التي لم يكشف عن مضمونها، قد وقعت في حضور العاهل المغربي محمد السادس ورفيقه الموريتاني.

كما التقى الرئيس الموريتاني رئيس الوزراء المغربي ادريس جطو وناقشا وسائل تطوير التعاون السياسي والاقتصادي. وفي ختام اللقاء، دعا جطو الى "تطوير المبادرات والشراكة الاقتصادية بين البلدين".

## واشنطن تحاول إعادة طهران لطاولة المفاوضات

معزولة جدا". واذاف "ليس هناك بلد واحد يريد ان تحصل ايران على اسلحة نووية (...) او ان تواصل اباحتها النووية المتقدمة. ليس هناك بلد واحد يريد ان تقوم ايران بتخصيب اليورانيوم او إعادة معالجته".

وتابع ان "كل هذه البلدان تفضل (...) ترتيبات تسمح بان يتم الجانب الحساس لدورة الوقود النووي خارج الاراضي الايرانية".

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية شون ماكورماك "تحاول ان تعمل مع المجموعة الدولية لاعطاء الاسرائيليين كل الفرص لاستخدام آلية المفاوضات الموجودة والاستفادة من بعض العروض البالغة الاهمية التي طرحتها البلدان الثلاثة للاتحاد الاوروبي".

## بيونك يانك تهدد برفع قدرات ردها النووي



الثمين وسيضاعف الف مرة قدرته على الرد النووي لضمان الدفاع عن نفسه في اي وضع او مناسبة".

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت في ١٨ تشرين الثاني مذكرة قدمها الاتحاد الاوروبي ب ٨٤ صوتا مقابل ٢٢، تدن "الانتهاكات الشائعة والكثيفة ووصفت الوزارة في بيان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه "محاولة عبثية" من جانب واشنطن لاسقاط النظام الكوري الشمالي.

واكد البيان ان "الشعب الكوري سيدافع عن نظامه الاشتراكي والعمل القسري".



والات وواشنطن تفضل التوافق الدولي وتسعى الى ارضية واقعية مع روسيا والصين اللتين امتنعتا في الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للوكالة عن التصويت على قرار اوروبي يدين الانشطة النووية الايرانية ويتيح ارسال الملف الى مجلس الامن.

وقال بيرنز ان "ما نستخلصه من اجتماع لندن هو ان ايران

واشنطن/ (ا ف ب) تحدثت الولايات المتحدة عن تقارب مع روسيا والصين حول الملف النووي الابري في مؤعدة انها ما زالت تأمل في إعادة طهران الى طاولة المفاوضات.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه اجري "محادثات مع الفريق المفاوض للاتحاد الاوروبي (فرنسا وبريطانيا والمانيا) وكذلك الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين والهند".

واضاف بيرنز في مؤتمر صحافي "اجرينا محادثات ممتازة (...) واعتقد ان دائرة الدول التي تعمل معا لتوجيه رسالة موحدة الى ايران تتسع".

وكانت الخارجية الاميركية ذكرت ان الولايات المتحدة ما زالت تأمل في حمل طهران على العودة الى طاولة

## غضب اميركي لتدخلات الامم العام

### عمان يؤكد ان مسؤولياته تدعوه لمحاولة اقناع دمشق بالتعاون

بموجب قرار مجلس الامن الرقم ١٥٥٩ حول اغتيال الحريري، وطلب في مستهل تشرين الثاني استجواب ستة ضباط سوريين في لبنان منهم صهر الرئيس بشار الاسد. واقترح السوريون اجراء

بكل ما في وسعي للمساعدة وتأمين تعاون الجميع". وكانت صحيفة كفاية اكدت ان الولايات المتحدة اعربت عن بعض الغضب حيال ما اعتبرت تدخلات كثيرة للامم العام لدى دمشق وعواصم اخرى في المنطقة لاقتناع سوريا بالتعاون، معربة عن الامل في ترك ميليس يقوم بعمله. وازدادت الصحيفة ان واشنطن تعبر ان تدخلات انان تساعد دمشق على "الاروغة".

واشار انان الى ان كثيرين من مسؤولي الشرق الاوسط اعربوا له عن قلقهم من هذه القضية. وقال "انهم قلقون جميعا ويأملون في ان تتعاون سوريا وتسوي القضية دبلوماسيا حتى لا تؤدي الى وضع يزعزع استقرار سوريا ولبنان".

واضاف "لذلك اعتقد ان الفكرة القابلة بأن يمارس الجميع ضغوطا على سوريا هي مقاربة جيدة". ويدعو قرار مجلس الامن الرقم ١٦٣٦ الصادر في ٣١ تشرين الاول سوريا الى التعاون مع لجنة الامم المتحدة للتحقيق في اغتيال رفيق الحريري التي يرأسها القاضي الالمانى ديتليف ميليس.

ويجري ميليس التحقيق



نيويورك/ ا ف ب

اكّد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان مسؤوليات مع التحقيق الذي تجريه لجنة ميليس حول اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، لكن من دون التدخل في التحقيق.

وفي لقاء مع الصحافة لدى عودته من رحلة استمرت اسيوعين تمحورت حول الشرق الاوسط، اعتبر انان الطريقة التي يجري بها التحقيق وخصوصا اختيار مكان استجواب مسؤولين سوريين "هو من اختصاص ميليس" الذي "يقوم بعمله باحتراف وكفاية" كما قال. لكنه اضاف "التحيت لي احيانا الفرصة لمساعدته... وتشجيع المسؤولين في المنطقة على دفع سوريا الى التعاون والتعاون التام... اعتقد ان من والجبى بصفتي امينا عاما ان اقوم

## بعثة اوروبية عاجلة لمساعدة الفلسطينيين في افتتاح معبر رفح

الثاني". وواضح ان البعثة ستتألف من ايطاليين واسبان ولمان فضلا عن خمسة عناصر من الدرك البرتغالي مؤكدا في المقابل "انها عملية اوروبية والجنسيات غير مهمة.

وستضم البعثة اوروبية اختصاصيين في الجمارك والمراقبة الحدود فضلا عن خبراء في الاتصالات والدعم اللوجستي.

ووصل رئيس البعثة بيترو بيستوليسي والموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط مارك اوتي الى المنطقة. وسيقدم المراقبون الاوروبيون المساعدة للشرطة والجمارك الفلسطينية في معبر رفح وذلك بموجب اتفاق ابرم بين اسرائيل والفلسطينيين لاعادة فتح حدود غزة ابتداء من ٢٥ تشرين الثاني.

وما زال قطاع غزة حتى الان مقطوعا عن باقي العالم، وكان الاسرائيليون الذين انهبوا انسحابهم منه في ١٢ ايلول يرفضون حتى الان السماح للفلسطينيين بالاشرف على الامن على الحدود خشية حصول عمليات تهريب اسلحة.

## بروكسل/ (ا ف ب)

اعلن الاتحاد الاوروبي انه قرر نشر بعثة مراقبة بشكل عاجل في قطاع غزة لمساعدة الفلسطينيين على السيطرة للمرة الاولى على معبر رفح على الحدود مع مصر.

وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو على هامش اجتماع نظرائه الاوروبيين "اتفقنا على تشكيل بعثة مراقبة ستكون منتشرة الخميس". واذاف ان "المهمة في رفح هي دليل جديد على الدور الدولي الكبير الذي يلعبه الاتحاد الاوروبي".

واوضح مصدر اوروبي ان بين عشرة وعشرين من اعضاء البعثة سببشارون المهمة التي ستقضي في مرحلة أولى بالاشرف على مرور ٥٠٠ شخص يوميا من هذا المعبر الوحيد بين مصر وقطاع غزة، على ان تشمل البعثة فيما بعد بين خمسين وسبعين عنصرا يعملون في فرق متنابو ٢٤ ساعة في اليوم.

وقال المصدر "سكنون مستعدين لفتح معبر رفح في الساعة ١١,٠٠ بالتوقيت المحلي من الخامس والعشرين من تشرين